

أزهار الرياض في أخبار عياض

تأليف

شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني

الجزء الثالث

أعيد طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي
بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فان كتاب « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » الذي يسرنا أن نقدمه للقراء والباحثين، يعتبر من الذخائر العلمية التي تزدان بها مكتبتنا الاسلامية، ذلك لأن مؤلفه شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، وان كان وضعه للتعريف بالقاضي عياض على نحو مافعله في «نفح الطيب» الذي أنشأه في ترجمة لسان الدين ابن الخطيب، الا أنه جمع فيه من أصناف العلوم وألوان المعارف التاريخية والأدبية واللغوية وغيرها ما جعله من المراجع المتخصصة الهامة.

واعتباراً لهذه الأهمية البالغة، قام بيت المغرب في القاهرة ، منذ مايقرب من نصف قرن من الزمن باصدار ثلاثة أجزاء من هذه المعلمة برعاية سمو الأمير مولاي الحسن بن المهدي الخليفة السلطاني سابقاً بالمنطقة الشمالية من المملكة والتي كانت تعرف فيما مضى بالمنطقة الخليفية، غير أن الظروف لم تسمح باخراج بقية أجزاء الكتاب مما حرك الهمم مرة أخرى لاتمام ما بدأه بيت المغرب فصح العزم على أن يتم ذلك في اطار الاتفاقية الثقافية المبرمة بين المملكة المغربية، ممثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ودولة اتحاد الامارات العربية، ممثلة في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، والممولة من طرف الصندوق المشترك لاحياء التراث : وهكذا بدأ العمل على أساس :

1 ـ تحقيق وطبع مابعد الجزء الثالث الى نهاية الكتاب.

2 ـ اعادة طبع الأجزاء الثلاثة التي سبق أن أصدرها بيت المغرب بالقاهرة ، حرصـا على توفير المجموعة كاملة، وتيسيرا للانتفاع بها سيما بعد أن نفدت الطبعة الأولى، واختفى الكتاب تماماً من السوق ، حتى بات في حكم المخطوط.

وقد حافظنا على اخراج هذه الأجزاء في شكلها القديم، بحيث لم ندخـل عليها أي تعديل الا مالا بد منه من اضافة تصويبات وتصحيحات، فات المحققين التنبيه عليها .

نسأل الله سبحانه أن يجعله عملا خالصـاً لوجهه الكريم ، وأن ييسر النفع والانتفاع به لطلاب المعرفة ورجال العلم الباحثين ، آمين.

صندوق أحياء التراث الاسلامي
المشترك بين المملكة المغربية
ودولة الإمارات العربية المتحدة

الرباط في 27 جمادى الأولى 1398 موافق 5 مايو 1978

استدراكات و تصويبات على الجزء الثالث
من [ازهار الرياض فى اخبار عياض]

ص.	س.	
6	22	ـ ((4) الزيادة عن « الديباج المذهب » ـ لابن فرحون) . ـ سبق قلم ، والصواب ان هذه الزيادة عن « نيل الابتهاج »ـ لاحمد بـابـا .
7	13	ـ (مرضي الحال) . ـ الذي فى التعريف (مرضي الخلال).
7	16	ـ (برع اهل زمانه) . ـ الذي فى التعريف (برع فى زمانه).
7	17	ـ (القـراءة الحسنـة ، والنغمـة العذبـة . ـ فى التعريف : (القراءة الحسنة المستعذبة) .
7	21	ـ ((1) فى الديباج المذهب لابن فرحون : « لا تنحد ») . ـ صوابه : « نيـل الابتهاج » ـ كما مر آنفـا . واعل ما فى نيل الابتهاج انسـب .
8	2i	ـ ((1) فى الاصول : « النادر ») . ـ ينبغي التنبيه على انه تحريـف . ((2) فى ط « بعده ») . ـ وهو الذي فى التعريـف ، وكان ينبغي اثبات ما ب (ط) ـ الاصل ـ فى صلـب

ص.	س.	
		المتن ، والتنبيه فى الحاشية على ما ثبت فى النسخ الاخرى .
9	6	– (سماع كثير فى أمد يسير) . – فى التعريف : (مسموع كثير فى مدة يسيرة) .
9	17	– ((3) عبد الغني بن سعيد القدسي . . .) . – صوابه : (المقدسي) – بالميم قبل القاف .
9	18	– ((4) كتاب الشهاب . . . ذكره القلقشندي فى صبح الاعشى . . .) . – كتاب الشهاب ، اشهر من ان يبحث عنه فى « صبح الاعشى في صناعة الانشا » ، وقد ذكره غير واحد من ائمة الحديث كالقاضي ابن العربي – وقد اختصره ، وابو بكر بن خير ، واورد فى فهرسته جماعة من شيوخ الاندلس الذين رووا كتاب الشهاب – بسندهم المتصل الى مؤلفه ، ووردت ترجمته فى وفيات الاعيان ، والوافي بالوفيات ، وحسن المحاضرة ، وطبقات الشافعية، وخطط مبارك ، وسواها .
9	21	– ((5) فى ط (لزمت) . – ينبغي التنبيه على انه تحريف.
10	2	– (وابن الادقر) . – هكذا بالدال المهملة قبل القاف ، والصواب : « الانقر » – بالنون .
		– (وابو زيد بن منتال) . – هكذا (منتال) – بألف بعد التاء ، والذي فى « التعريف » – (منتيل) – باليـاء ، ومثله فى كتاب الصلة ، ولعله الصواب .
10	9	– (احسن مسيرة) . – الذي فى التعريف : (حسن السيرة)
10–	20	– ((1) الكلام من قوله (شبرين الى قوله الاندلس) – ساقط فى نسخة ط) . – ينبغي وضعه بين حاصرتين – اشارة الى سقوطه فى الاصل .

ص. س.

10 21 — ((2) يريد بالرابطة الرباط ، وهو المكان الذي يرابط فيه المتعبدون) . — لعل الانسب أن يفسر الرباط بالحصن او المكان الذي تربط فيه خيل الجهاد ، ويعسكر الجيش — اخذا من قوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » . والرباطات كانت تقام على الثغور الاندلسية غالبا ، وما زالت معروفة في البرتغال بين الزيتون ومدينة « سيطوبال » .

10 22 — ((3) الكلام من قوله « لكن — الى قوله الاحكام » — ساقط في نسخة ط) . — كان ينبغي وضعه بين حاصرتين ، لسقوطه في نسخة الاصل ظ .

17 8 — (وغيرهم) — الذي في الصلة : (وغفر لهم) — بدل (وغيرهم) . — ولعله الصواب .

17 18 — (ذكر ذلك حفيده) — هكذا (حفيده) ، وثبت كذلك في « المرقبة العليا » — للنباهي ، والذي صنف التعريف بعياض ، وتواليفه واخباره ، — هو ولده أبو عبد الله محمد بن عياض ، وسبق التصريح بذلك للمقري نفسه ، ولا ندري كيف اغفله هنا ؟ وقد طبعت اخيرا — وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية — بالمغرب — كتاب « التعريف » هذا .

18 2 — (هكذا وصفه صاحب المطمح) . — ينبغي التنبيه على انه لم ترد هذه الترجمة في المطمح المطبوع .

21 3 — (وانما يعرف الفضل لاهل الفضل (ذووه) أهل الفضل) . — هكذا جمع في هذا النص بين (ذووه) و (أهل الفضل) ، ولا شك انه ثبت في بعض النسخ (ذووه) ، وفي البعض الآخر (أهل الفضل) والصواب اثبات ما في الاصل ، واسقاط ما سواه .

22 19 — ((2) — هو (التونسي) — ابو القاسم بن محرز القيرواني ، له تعليق على المدونة) . — التونسي — اذا أطلق عند

ص. س.

الفقهاء ـ يراد به أبو اسحاق ابراهيم بن حسن التونسي (ت : 434 هـ) ، ولعله هو المراد هنا ، بدليل ـ قوله (تعاليق) ـ هكذا بالجمع ، وقد اشتهرت تعاليق أبي اسحاق بتحريرها ، وتنافس الناس فيها ـ كما فى الديباج وغيره .

24 13 ـ ((1) ـ هو أبو زيد ... عن الابتهاج لاحمد بابا ..) ـ صوابه : « نيل الابتهاج » .

29 20 ـ ((2) كذا فى ط ، ص (المرتب) ، وفى م (الرب) . ـ وفى كلتا الروايتين غموض) . ـ لعل ما فى ط ، ص : (المرتب) ـ هو الصحيح ، ويعني بالمرتب ما يرتب للشيخ من أجر ، سواء كان من الدولة أو من الاوقاف ، وانما أوجبوا عليه رده ، لان اقراءه بهذه التقاييد ـ وهي غير موثوق بها ـ يعد كلا اقراء ، ولا يستحق ذلك الا باقراء الكتب المروية ، والامهات الاصيلة .

38 11 ـ (« مرتقى الوصول ، الى بناء الفروع على الاصول » ـ للسيد أبى عبد الله الشريف) .
المعروف تسمية هذا الكتاب باسم « مفتاح الوصول ، الى بناء الفروع على الاصول » ، والكتاب طبع بهذا العنوان عدة طبعات .

47 15 ـ (سعيد بن احمد المقري ـ شكلت كلمة (المقري) ـ بسكون القاف مخففة ، والمشهور انها بفتح القاف المشددة .

48 10 ـ (تجاه بغل رسول الله) ـ هكذا (بغل) ـ بباء موحدة وغين معجمة ، والصواب (نعل) ـ بنون وعين مهملة .

61 21 ـ ((1) كذا فى الاصول « الرينيول » ، ونظنه محرفا ، ولم نجد ما يصوبه) . ـ صوابه : « الرينسول » ، وهو مكان يقع جنوبي غرناطة ـ كما فى الحلل الموشية .

ص. س.

62 22 — ((2) كذا فى ابن خلكان — نقلا عن الصلة لابن بشكوال ، والذي فى الاصول : « لم يدخله احد قبله ») . — لا داعي الى العدول عما فى الاصول ، وهو الثابت فى الصلة ، ولعل ما فى ابن خلكان ، نقل له بالمعنى .

64 20 ((1) — تقدم فى بعض مواضع من الكتاب — مكـان كلمـة « القضاء » — (مسائل القضاء « الاقضية ») — . العنوان الذي نشر به الكتاب ، وذكره غير واحد — هو « المرقبة العليا ، فيمن يستحق القضاء والفتيا » .

65 21 — ((1) — فى الاصول : « بأن باب المحروق لم تكن اذ ذاك فتحت » ، والمغاربة يؤنثون الباب) — مر التنبيه على ان هذا ليس على الشمول .

69 20 — ((2) كذا فى م (الشامي) وهو منسوب الى هشـام بن اسماعيل : والذي فى سائر الاصول (الهشامي) ، ولا يستقيم مع قوله بعد وتغيرات النسب ..) .

لعل الصواب ما في الاصول (الهشامي) والذي ياتي بعد من تغيرات النسب انما هو فى نسبة (الدينار الهاشمي)— الى هشام — كما قيل . — فتغيير النسبة فيه يحتـاج الى سمـاع .

70 19 — ((1) فى ط ص : (الهشامي) ، والتصويب : (الشامي)— عن م) — لعل ما في ط ص — (الهشامي) — هو الصواب — كما أشرنا الى ذلك آنفـا .

72 21 — ((1) كذا وردت هذه العبارة (والذي يذكر عنه ذكر عهدة الرقيق فى خطبته) — فى الاصول ، وفى الديباج لابـن فرحون) — . العبارة واضحة لا غبار عليها ، وعهدة الرقيق التي ذكرها هشام فى خطبته ، هي رجوع المشتـري بالعيب فى الرقيق — على البائع — داخل ثلاثة أيام — كما هو مقرر فى الفقـه .

ص. س.

78 8 – (ذكره ابن عبد الملك في تكملته) – المعروف تسمية كتاب ابن عبد الملك – بـ (الذيل والتكملة) – كما مر المؤلف غير ما مرة .

78 10 – (ابو عبد الغوري) – هكذا – بالغين المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب : (القوري) – بالقاف وهو ابو عبد الله محمد بن قاسم القوري مفتي فاس (ت 872 هـ) .

87 10 – ((1) زدنا هذه اللفظة (كتب) – لان العلامة ابن غازي يؤرخ هنا كتب رسالته ، فلعله سقط من الناسخ) . – هذا سبق قلم ، فابن غازي توفي قبل هذا التاريخ بأزيد من نصف قرن ، اي سنة (919 هـ) ، فكيف يصح ان يجعل هذا (987 هـ)– تاريخ كتب رسالته،وهو – كما يبدو– اما تحريف عن تاريخ (897 هـ) ، كما تحرف اسم الكاتب : أحمد بن غازي – عن (محمد بن غازي) ، واما هو تاريخ النسخ ، وأحمد بن محمد بن غازي هذا لا ندري من هو ؟ والاحتمال الاول اقرب .

92 9 – (واصطفاه معتمد بن عباد) – شكلت كلمة (معتمد) بفتح الميم ، وتكرر شكلها كذلك ، والصواب كسرها .

97 4 – (يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو) ينبغي وضع هذ الآية بين قوسين مزدوجين .

107 21 – ((1) كذا في الاصول : (ويصير الحبر بقصتها نيالا)).– الذي في بعض النسخ (ويسيل .. نيالا) . هكذا « ويسيل » – بسين وياء ثم لام .

109 20 – ((5) حفاش الارض : ضبابها وقنافذها ، والذي في الاصول : (أخفائه) ولعلها محرفة عما اثبتناه) . – الصواب : (احفائه) بحاء مهملة – جمع حفاث : حية

ص. س.

عظيمة لا تؤذي ، وظاهر ان ما في الاصول تحرف عنه ، لا عما ذكره المحققون – كما لا يخفى .

122 7 – (فلا ماؤها صدى ، ولا النبت سعدان) – (صدا) هكذا بألف مقصورة ، وقد شكل حرف الصاد بالضم ، والصواب انه ممدود هكذا (صداء) بالفتح – كما في قول الشاعر :

(واني وتهيامي بزينب كالذي
تطلب من احواض صداء مشربا)

ومن الامثال : (ماء ولا صداء ، ومرعى ولا كسعدان) .

123 7 – (وان قصرت) شكلت كلمة (قصرت) بتشديد الصاد وسكون الراء ، والصواب : ضمها مخففة – مع فتح الراء.

129 15 – (العدا) – هكذا بالعين المهملة ، والصواب : (الصدى) – بالصاد – : العطش – كما في بعض النسخ .

129 20 – ((2) كذا في الاصول (يقطع) ، والصواب : (ينقع) .

138 23 – ((7) كذا في الاصول (خفوفه) وفي القلائد (حفوفه) ، ولم نوفق الى تصويبه) . – لعل ما في القلائد : (حفوفه)– بحاء مهملة – من حف بالنفس : اذا استولى عليها ، – هو الصواب ، ومن هذا القبيل ما ياتي بعد : (لا عدمت شفوفا ، ولا برح مكانك بالآمال محفوفا) .

140 19 – ((2) في ص « بها ») . – ينبغي التنبيه على ان نسخة (بها) – انسب لقوله : (مودة) ، فهي التي تغمر القلوب والجوانح – كما لا يخفى .

143 12 – (فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ...) – ينبغي التنبيه على أن هذا البيت لابي العلاء المعري ، ضمنه الشاعر قصيدته هذه .

ص.	س.	
148	21	– ((2) في ص ط : (عنى) ، وفى م : (عند) ، ولعلهما محرفان عما اثبتناه) . – ينبغي التنبيه على أن التصويب من القلائد ، وثبت كذلك فى بعض نسخ الازهار ، على ان رقم الحاشية (2) – تحريف عن رقم (1) – وهو خطأ مطبعي .
151	11	– (وقد صرح بذلك صاحب (الديباج المذهب) . – ينبغي التنبيه على انه سبقه الى ذلك – ابن خلكان فى وفيات الاعيان ، وقد ذكره فى ترجمة ابي القاسم الشاطبي المقرىء ، وربما نقل ذلك عنه ابن فرحون .
154	12	– (حال من ترك الخبا والعبا) . – هذا مثل عند المغاربة ، يقال لمن ذهبت ثيابه وخيامه – بمعنى انه ذهب جميع ما لديه .
155	19	– (الذي فى الصلة لابن بشكوال بالارقام لا بالحروف – بعد سنة (480) – بل جاء فى طبعة أخرى بالحروف لا بالارقام – هكذا : بعد سنة ثمانين وأربعمائة ، وليس لدينا ما يرجح اية الروايتين .
157	5	- (الشيخ بن بقي) – صوابه : (ابن) بالالف .
158	2	– (الفاسي) – الذي ي التعريف : (ابن الفاسي) . وهو الصواب . وترجمه ابن بشكوال فى الصلة رقم (228) .
161	20	– ((1) – كذا فى الصلة لابن بشكوال : (اركر) وفى نسخة منها (أركد) ، وفى م : (أركى) . – ينبغي التنبيه على أن ما فى نسخة (م) هو الصواب – كما عند البكري والادريسي ودائرة المعارف الاسلامية – مادة (سوس) .
163	7	– (مختصر تفسير الثعالبي) – هكذا (الثعالبي) – بألف بعد العين ، والصواب : (الثعلبي) – باسقاط الالف وسكون العين .
163	21	– ((1) ضبطها ابن فرحون فى الديباج المذهب – بالعبارة (رندقة) بضم الراء) – ولعل الانسب ما عند ابن خلكان ، ويوافق الكلمة الاسبانية (Rand - aca)

ص. س.

181 1 – (والقطر يهفو هزيزه) – هكذا بالطاء ، والذي فى النفح وبعض نسخ أزهار الرياض (القتر) – بالتاء المثناة فوق – (الغبار) ، ولعله الصواب .

189 15 – (الطائرة فتياه منها الى طرابلس) – الذي فى نثير فرائد الجمان : (الصائرة) – بالصاد .

190 2 – (قلت كان هذا الامتحان الذي ذكره ابن الاحمر ، هو انـــه ضربه بالسياط من غير ذنب ... هكذا الفيته فى بعض المقيدات) . – ينبغي التنبيه على ان هذا هو لفـــظ ابن الاحمر فى نثير فرائد الجمان ، ولا ندري كيـــف اغفلـــه المؤلف وسكت عنه المحققون ؟ !

193 1 – (رماني من مقلتيه بسهم ثم قال اصطبر لثان وثالث) .– ينبغي التنبيه على أنه اخذه من قول الشاعر :
(فلو كان سهما واحدا لاتقيته ولكنه سهم وثان وثالث) .

193 13 – (وتغيرت لي ولست بحارث) – ينبغي التنبيه على انـــه يشير الى قول الشاعر : (تغير اي فيمن تغير حارث) . – وانظر النفح ج 1 / 26 – نشر احسان عباس .

194 14 – (ومعنفا له بالتعنيت) . – هكذا (معنفا) – بنون وفاء، والذي فى النفح : (معقبا) – بقاف وباء موحدة . وهو الصواب.

195 6 – (فلم أزل) – الذي فى النفح : (فلم يزل) – وهو الثابت فى بعض نسخ أزهار الرياض واللائق ، والفعل – هنا تام غير نا قـــــص .

195 17 – (ما سرار البدور .. أرى سرارك شهرا) – شكلت كلمتا (سرار البدور) ، و (سرارك) – بكسر السين ، وهي لغة غير جيدة ، والاولى الفتـــح .

196 13 – (لا أرى) . الذي فى النفح (ما أرى) . وربما كان الاحسن (لا) – تنكبا لاستثقالها بما بعدها .

201 19 – ((1) فى الاصول « الفرد » ، ولعله محرف عما أثبتنـــاه « الفصل ») . – الصواب : انه محرف عن (البرد) –

ص.	س.	
		بالباء الموحدة وسكون الراء (الثوب المخطط) ــ كما فى النسخ الصحيحة من أزهار الرياض ، ويدل عليه قوله بعد: الذي حبره هذا الحبر . . .
201	20	ــ ((2) ــ زيادة عن نفح الطيب (او) ــ هذه الزيادة لا معنى لها ، والذي فى النسخ الصحيحة من النفح (الى) ــ باسقاط (أو) وهي الصواب .
203	1	ــ (وقال بعضهم) ــ ينبغي التنبيه على أن الذي فى النفح : (وقوله أيضا) ــ يعني ابن خاتمة .
203	13	ــ ((فهو المحال) ــ هكذا بالحاء بعد الميم ، والصواب : (الممال) بالميم ــ من الامالة .
204	16	ــ (.. المعروف بابن الابار ، قال قاضي القضاة ولي الدين ابن خلدون ..) ــ هكذا جاء قوله : (قال قاضي القضاة ولي الدين) ــ مباشرة مع قوله : (المعروف بابن الابار) .ــ وهنا بتر كبير ، ــ ثبت فى نسخة الخزانة الملكية بالرباط ــ رقم (784) ونقدره بثلاث صفحات من هذا المطبوع ، ولاهميته نثبته كاملا ضمن هذه الاستدراكات ، وهو كما يلي: (قال فى المغرب فى حقه ما ملخصه : حامل راية الاحسان، المشار اليه فى هذا الاوان ؛ ومن شعره قوله ــ يصف اليسامين :

حديقة ياسمين لا تهيم بغيرها الحدق
اذا جفن الغمام بكى تبسم ثغرها اليقق
فاطراف الاهلة سا ل فى اثنائها الشفق

وقوله ــ وكتب بها الى الوزير الاصيل ابي عبد الله بن ابي الحسن بن سعيد وزير صاحب افريقية يستهدي منثورا :

لك الخير اتحفني بخيري روضه
لانفاسه عند الهجوم هبوب
اليس اديب الروض يجعل ليله
نهارا فيذكو تحته ويطيب

ويطوي مع الاصباح منشور نشره
كما بان عن ربع المحب حبيـــب

اهيم به عن نسبـــة اديبـــة
ولا غرو أن يهوى الاديب اديـب

وقولـــه فى الخســـوف :

نظرت الى البدر عند الخسوف
وقد شين منظـــره الازيـــن

كما سفرت صفحة للحبيـــ
ــب يحجبها برقـــع ادكـــن

وقولـــه فى المعنـــى :

الم تر للخسوف وكيف أبـــدى
ببدر التم لمـــاع الضيـــاء

كمرآة جلاها القيـــن حتـــى
انارت ثـــم ردت فى غشـــاء

وقـولـــــه :

والثريا بجانب البدر تحكـــي
راحة اومأت لتلطـــم خـــدا

وقـولـــــه :

من عاذري من بابلي طرفـــه
ولعمره ما حل يومـــا بابـــلا

اعتده خوطا لعيشى ناعمـــا
فيعود خطيا لقتلـــي ذابـــلا

وهو حافظ متقن ، له في الحديث والادب تصانيف (1) ، وله كتاب في متخير الاشعار سماه : « قطع الرياض » ، وله كتاب في شعراء (2) الاندلس ، وله تكملة الصلة لابن بشكوال، وله « هداية المعترف ، في المؤتلف والمختلف » ، وكتاب التاريخ ، وبسببه قتله صاحب افريقية واحرق كتبه ـ على ما بلغنا ـ رحمه الله ، وله « تحفة القادم في شعراء الاندلس » ، وله « الحلة السيراء في أشعار الامراء » .

ومن شعره :

أمري عجيب في الامور   بين التواري والظهور
مستعمل عند المفيـ   ـب ومهمل عند الحضور

وسبب هذا الشعر أن ملك تونس كان اذا اشكل عليه شيء، أو ورد عليه لغز أو معمى أو مترجم ، بعث به اليه فيحله، واذا حضر عنده لا يكلمه ولا يلتفت اليه ؛ ووجد في تعاليقه ما يشين دولة صاحب تونس ، فأمر بضربه ، فضرب حتى مات ، واحرقت كتبه ـ رحمه الله .

وكان عداه يلقبونه بالفار ، وحصلت بينه وبين أبي الحسن علي بن شلبون المعافري البلنسي مهاجاة ، فقال فيه :

لا تعجبوا لمضرة نالت جميـ
ـع الناس ـ صادرة عن الابار
اليس فأرا خلقة وخليقة
والفار مجبول على الاضرار

(1) في الاصل : « له في الحديث تصانيف وفي الادب » والتصويب من النفح .
(2) وجاء في موضع آخر : (هداية المتعسف ..) .

فأجابـــه ابـن الابـــار :

قل لابن شلبون مقال تنـــــزه
غيري يجاريك الهجاء فجـــــار

« انا اقتسمنا خطتينا بيننــــــا
فحملت برة واحتملت فجار(1) »

وهو مضمن من شعر النابغة الذبياني . انتهى ملخصا .
(ويأتي عن ابن خلدون انه قتل قعصا بالرماح ، فالله أعلـــم بحقيقـــة ذلـــك) .

205 19 ـ ((1) كذا في م : « عسرة » وفي ط ص : « هوة » . ـ ينبغي التنبيه على أن ما في ط ، ص : « هوة » ـ هو الذي عند ابن خلدون ، ولا ندري ما الداعي للجنة التحقيق ـ الى العدول عما في الاصل (ط) ـ وهو أنسب .

207 17 ـ (العابثات) ـ هكذا بالباء من العبث ، والذي في تاريخ ابن خلدون والنفح (عائثات) ـ بالهمز من العيـــث ـ وهـــو الفساد ، ولعلها أنســـب .

207 18 ـ (حرما) ـ الذي في النفح (حرسا) ، والبيت ساقط عند ابن خلدون .

208 1 ـ (حمى محاسنها) هكذا (حمى) بحاء ثم ميم ـ وهو خطأ والصواب : (محا) كما في تاريخ ابن خلدون والنفـــح ، والنسخ الصحيحة من أزهار الرياض .

210 2 ـ (العذب المعين) . ـ هكذا (العذب) ـ بذال معجمة فباء، والذي في النسخ الصحيحة من أزهار الرياض والنفـــح « العد » ـ بعين مهملة ، ثم دال مشددة : البئر الغزيـــرة الماء ـ ولعلها الصواب ، والبيت ساقط عند ابن خلدون.

(1) البيت من شواهد النحاة على اعلام الجنس .

ص. س.

211 5 — (ومن بديع نثره) . — ثبت فى نسخة الخزانة الملكية بالرباط رقم : (784) — زيادة هي كما يلي :
(ومن شعره — رحمه الله :

رجوت الله فى اللأواء لما
بلوت الناس من ساه ولاه

فمن يك سائلا عني فاني
غنيت بالافتقار الى الهي)

وهي زيادة انفردت بها هذه النسخة ، وسقطت من الاصول التي اعتمدها المحققون .

211 11 — (الى ابي حفص آلو) . — الذي فى بعض النسخ (آل أبي حفص مالوا) ولعلها أنسب لقوله . — (فهل جالت النجوم حيث جالوا) .

211 19 — (لقد حسنت بك الاوقات حتى كأنك فى فم الزمان ابتسام) — هكذا جاء هذا الكلام — عند المحققين — نثرا ، وهو بيت شعر :

لقد حسنت بك الاوقات حتى
كأنك فى فم الزمن ابتسام

212 6 — (فرد ترى ماء الغمام) — هكذا (ترى) — بألف بعد الراء ، وفى بعض النسخ (ترد) — بالدال المهملة وهو الصواب ، خصوصا مع جزم الجواب .

213 1 — (ما اظهره خلالا) — فى بعض النسخ زيادة (لله) قبل ما اظهره — والمعنى يقتضيها .

213 10 — (أن من أمن) — هكذا (أن) بتشديد النون ، وزيادة (من) بعدها والذي فى بعض النسخ (أن) بتخفيف النون ،

ص.	س.	
		وسقوط (من) ـ بعدها ـ هكذا (أن أمن ووقى) ولعلها الصواب .
213	11	ـ (يعود للمعاد) ـ هكذا (يعود) . بزيادة الواو بعد العين ، ولعل الصواب : (يعد) بحذف الواو ـ من الاعداد ، وهو الثابت فى بعض النسخ .
213	18	ـ (فؤاده) ـ هكذا بفاء ثم همز ، والذي فى بعض النسخ ـ: (جواده) بضم الجيم ثم واو : العطش أو شدته ـ وهي هنا انسب ـ كما لا يخفى .
215	17	ـ (المفادة) هكذا بالفاء بعد الميم ، والذي فى بعض النسخ : (الممادة) بالعين ، وهي انسب .
216	6	ـ (والامل فيه متينا) ـ هكذا بتاء بعد الميم ثم ياء ونون ، والذي فى بعض النسخ (منيبا) ، وهي انسب .
218	6	ـ (يحبر شكرا) ـ هكذا (يحبر) بحاء ثم باء ، والذي فى بعض النسخ (يجهر) بجيم ثم هاء ، وهي انسب .
218	7	ـ (يجهر سكرا) ـ هكذا (يجهر) ـ بهاء ثم راء ، والذي فى بعض النسخ (يجهد) بهاء ثم دال ، وهي انسب ، ولا يخفى ما بين (الجهر بالشكر) ، (والجهد من السكر) ـ من الجناس ، وهذا المعنى لا يؤديه التحبير بالشكر ، والجهر بالسكر ـ كما هو واضح .
221	14	ـ (فاني بالامان) . شكلت كلمة (فاني) بهمزة ونون مكسورتين ، ولعل الصواب : (فاني) بهمزة ونون مفتوحتين : استفهام أريد به التعجب .
222	4	ـ (سلطاني ... أوطاني) . الذي فى بعض النسخ (سلطان) (أوطان) .

ص. س.

223 8 — (سحم الغمائم ، وقال أيضا فى معناه) — هكذا جاء قوله : وقال أيضا فى معناه — متصلا مباشرة — بقوله (سحم الغمائم) — وثبت هنا — فى نسخة الخزانة الملكية بالرباط زيادة ، وهي :

(وقال — ملغزا فى اسم رشا :

(اشر) علي براي فى هواي فقد
أصبحت اجهل ما آتي وما اذر
ومن هويت — عداني — أن أسميه
من الوشاة عليه الخوف والحذر
أومأت — عمدا — أليه اذ نسبت به
ولم أبح — طمعا — أن يكتم الخبر
فاقبل تجده ولا تعجل بمعتبة
فليس يخفى — وان اخفيته — القمر

وأنشد ابن الابار لنفسه — بعض أصحابه يوم الثلاثاء ، وقتل يوم السبت — :

ونارنجة شبهتها — مذ رايتها
بجمرة نار لا يطير لها شرر
فناولها من وجهه فتآلفت
فقلت: انظروا المريخ فى دارة القمر

وانشدهما أيضا بأن جعل آخر البيت الاول :

(بجمرة نار وهي باردة اللمس)

وآخر البيت الثاني : (فقلت : انظر المريخ فى دارة الشمس (1)) .

---

(1) الى هنا تنتهي الزيادة التي انفردت بها نسخة الخزانة الملكية الآنفة الذكر .

ص. س.

224 4 — (جر السحاب) — هكذا (جر) براء مشددة بعد الجيم ، والذي في النفح والنسخ الصحيحة من أزهار الرياض (جون) بواو ثم نون ، وهو الصواب .

224 6 — (عز من نعل الرسول مثال) — هكذا (عز) — بعين ثم زاي ، وفي بعض النسخ (عن) — بنون مشددة — وهي انسب .

225 16 — (والتوصل) — هكذا بالصاد قبل اللام — والصواب : (التوسل) — بالسين — كما في النسخ الصحيحة من ازهار الرياض .

227 5 — (وحدت فعاود لثمه تدع واجدا) — هكذا (وحدت) بالحاء المهملة ، والذي في النسخ الصحيحة من أزهار الرياض : (وجدت) بالجيم ، ولعلها الصواب .

229 14 — (لتنقل بالثرى اليك) — هكذا (بالثرى) بالباء الموحدة ، والذي في بعض النسخ (يا ثرى) — بحرف النداء — وهي انسب لقوله (اليك) .

229 20 — ((2) في الاصول (ذوبث) والتصويب عن هامش ص : (فها هن في بث) . الذي في النسخ الصحيحة من أزهار الرياض (فها هي ذوبث) — أي فهي صب ذو بث وحزن ، ولا حاجة الى الاصلاح الذي تكلفه المحققون .

231 14 — (تبذ نسيم المسك) — شكلت كلمة (تبذ) — بفتح الباء ، والصواب : ضمها .

233 5 — (ويا طيب قلبي) — هكذا (قلبي) ، والذي في النسخ الصحيحة من أزهار الرياض (فيهى) — بفاء ثم ياء وهاء — وهي انسب .

233 6 — (بلا الرجل) — هكذا (بلا) . والذي في النسخ الصحيحة — : (بل) — وهو الصواب .

ص.	س.	
233	16	– (مشيت به فوق السماء ... وطئت) – شكلت كلمتا (مشيت) ، و (وطئت) – بضم التاء ، والصواب : فتحهما .
234	9	– (والكسف) شكلت بضم الفاء ، والصواب انها بالنصب – عطفا على المحق .
236	19	– ((1) فى الاصول (حد) ، ونظنه محرفا عما اثبتناه : (وهي ... حبل) ، والصواب ما فى بعض النسخ : (ولهي) بدل (وهى) – من الوله – الحزن الشديد ، و (خد) بدل (حبل) – وهو المناسب لقوله ((اخمشا)) – وخمش الوجه : خدشه ولطمه .
240	2	– (احجف) – كذا بتقديم الحاء على الجيم ، ولعل الصواب (أجحف) بتقديم الجيم على الحاء ، من الاجحاف النقص الفاحش .
240	3	– (يا حزرى) – هكذا بتقديم الزاي على الراء ، ولعل الصواب : (حرزى) – بتقديم الراء على الزاي – من الحرز : الحفظ والصون .
241	14	– (وقد ضرب الله الاقل لنوره ...) – ينبغي التنبيه على أنه أخذه من قول ابي تمام : (فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس)
242	10	– (ومما له ايضا – رحمه – ملتزما) – سقط لفظ الجلالة (الله) – بعد رحمه .
245	20	– (لكنها مهمى رمى بها فليس تنفذ) – هكذا : (فليس)، والذي فى النسخ الصحيحة من ازهار الرياض (قليبى) – ولعلها الصواب .
246	7	– (تسر) – هكذا بالسين المهملة ، وفى بعض النسخ (تشر) – بالشين المعجمة ، وهي أنسب .

ص. س.

250 13 ـ (بهر السنا ومعده) ـ هكذا (بهر) بالباء الموحدة ، والذي فى بعض النسخ (فهر) ـ بالفاء ، وهي أنسب لمعد ـ فكلاهما من اجداده ـ صلى الله عليه وسلم ، فهو يعني أن كلا منهما له سناء ومجد ورفعة .

250 13 ـ (ـ(1) فى م : (قهر) ـ ينبغي التنبيه على أن تحريف عما أشرنا اليه (فهر) بالفاء .

253 3 ـ (هجره) ـ شكلت كلمة (هجر) ـ بفتح الجيم ، والصواب : تسكينها .

253 11 ـ (لتفريق الفقار به بذي الفقار) شكلت كلمة (ذي الفقار) ـ بكسر الفاء ، والصواب : انها بالفتح ، والكسر لغة عامية .

255 19 ـ ((1) كذا ورد هذا البيت فى ص : (ثقاية) وفى م : « طلح تنال من ») ـ ينبغي التنبيه على أن الذي فى بعض النسخ (ثنائه) ولعلها الصواب .

256 2 ـ (يوده) ـ بالواو ، وقد شكلت كلمة (يوده بضم ففتح ، وهو خطأ ، والصواب (يؤده) ـ مهموزا ـ بفتح فضم ـ كما فى بعض النسخ .

256 6 ـ (يمناه قده) ـ كذا (قده) ـ بالقاف ، والذي فى بعض النسخ (نده) ـ بالنون ، ولعلها الصواب .

256 16 ـ (جرده) ـ هكذا بالجيم ، والذي فى بعض النسخ (حرده)ـ بالحاء المهملة ، والحرد : الغضب ، وهي أنسب .

260 15 ـ ((1) كذا فى الاصول ، ولم نتبين معنى الشطر الثاني : (تقدسناها أختها لم تقده) ـ لعله يعني انها حازت الفضل الذي لم تستطع ان تصله اية امراة أخرى ، ويعنون بالسنام الشَرف والرفعة ، وياتي مثل هذا المعنى فى ص : 303 .

ص. س.

268 19 – ((1) – .. نقول : واكبر الظن ان ما كتب بداخل مثالي النعل ليس من عمل المؤلف ، لاختلاف النسخ في ذلك) .– وقفنا على نسخة نقلت من أصل عليه خط المؤلف ، وقد أثبت فيها رسم مثالي النعل ، وبداخله هذه الاشعار جميعها – مما يدل على انها – ولا شك – من عمل المؤلف .

268 22 – ((2) هذا البيت مكرر مع البيت الثاني من مقطوعة المؤلف التي تلي هذه الإبيات ، ولعلها من زيادة الناسخ – هنا – كما تدل عليه نسخة (ص)) .
الذي في النسخ الصحيحة من ازهار الرياض ثبوت البيت، واسقاطه من مقطوعة المؤلف – هو والذي قبله :
(– يا مبصرا تمثال نعل ...)
(– واذكر به قدما ...) .

268 23 – ((3) – هذا البيت ((يا مبصرا ...) ساقط من ص:)– مر التنبيه على ان هذا البيت والذي بعده ساقطان في النسخ الصحيحة – وهو الصواب .

269 9 – (ايا نعل ... سموت .) – هكذا (ايا نعل) – بحرف النداء ، وكسر تاء (سموت) : – للخطاب ، والذي في النسخ الصحيحة (انا) – هكذا بضمير التكلم – وهي انسب لقوله ((وفخري)) ..

273 20 – (تعالوا : تغالوا) – هكذا (تغالوا) – بالتاء ثم واو الجماعة بعد اللام ، وفي بعض النسخ (نغال) – بالنون ، ثم لام بآخره . ولعلها انسب .

277 13 – (... بذاك العقد وسطى) . الذي في بعض النسخ (بسلك الوحي وسطى) وهو أوضح وأنسب .

281 15 – (وتجلى بها عنه المصائب والبلوى) . الذي في بعض النسخ : (ويجلى بها عنه المصائب ذو البلوى) ، فيكون ذو فاعلا والمصائب مفعولا به .

282 18 – ((2) في ط ، ص : انتقال ، وفي هامش ص : (انتعال) ، ولعلهما محرفتان عما أثبتناه) .

ما في هامش ص : (انتعال) ، هو الثابت فى النسخ الصحيحة من أزهار الرياض ، ولا حاجة الى الاصلاح الذي تكلفه المحققون .

285 21 – ((2) فى الاصول (وما ليس) — ولعل لفظة ما زائدة من الناسخ) . حاول المحققون تصحيح العبارة ، فأسقطوا لفظة (ما) وزادوا كلمة (له) ، ونرجح أن أصل العبارة هكذا :

(فما لمثلي وما ليس من الآخرة بشيء) على ما فيه من ركاكة.

285 22 – ((3) انقطع الكلام هنا فى الاصول ، ثم استؤنف بعد على هذا النحو) .

الذي يبدو من سائر النسخ أن الكلام لم ينقطع ، فينبغي وضع نقطتين بعد قوله : ولقد اجزت له أن يروي — : محمود الخوارزمي ثم الزمخشري ... الخ ، فمما أجاز له أن يرويه عنه : اسمه ، ونسبه ... وهو كلام واضح لا غبار عليه .

286 19 – ((1) فى ط ، ص : (تلج). ولعله محرف عما أثبتناه) . — ما استظهره المحققون — هو الثابت فى النسخ الصحيحة من أزهار الرياض .

287 21 – ((2) — فى الاصول « بأبيات » ولعلها محرفة عما أثبتناه « باثبات ») .

جاء فى هامش بعض النسخ التي كتبت من أصل عليه خط المؤلف — : (ان كلمة « أحاديث » — كتبها المؤلف فوق السطر بين « أبيات » و « قصار » ، ولعل هذا ما يفسره قوله بعد : (ولا يذكر من الابيات الا القصار التي تصلح لاصحاب الحديث) . — وعليه فلا داعي الى اصلاح كلمة « أبيات » باثبات .

ص. س.

288 16 - (وراس) - هكذا بزيادة الواو ، والصواب حذفها - كما فى النسخ الصحيحة من النفح ، والازهار ، ولا يستقيم الوزن معها . نعم ان لوحظ فى لفظ خوارزم - ما اشار اليه ياقوت ، ونقله المحققون من تفخيم الفتح قبل الواو ، وعدم النطق بالواو - فان الوزن يستقيم بها .

288 18 - ((1) كذا فى معجم الادباء لياقوت : (والرهام) ، والذي فى الاصول : (والجهام الصفر من الرهام) - لعل ما فى الاصول هو الصواب ، فالجهام ، بفتح الجيم - سحاب لا ماء فيه ، والرهام جمع رهمة : المطر الصيب ، والصفر : الخالي .

وهو معنى واضح لا غبار عليه ، فلا داعي الى العدول عما فى الاصول ، واثبات ما بغيرها ، وربما كان ما فى معجم الادباء تحريفا .

289 18 - ((1) فى ص : (كلام) ، ويظهر ان الكلمة مقحمة من الناسخ) . هذا الاستظهار ربما كان غير صحيح ، فالرجوع الى كلام الزمخشري باعتباره يحكي ما قيل عنه .

289 19 - ((2) فى ط : (امام قبلنا من قبلنا وكلما) . وفى ص : (امام قلبنا من قلبنا) ولعله محرف عما أثبتناه) .
ربما كان ما فى نسخة ص : (قلبنا من قلبنا وكلما) - صحيحا ، فقلب الشيء ظهرا لبطن : يختبره - هو من معنى « قلبنا .. » .

289 22 - ((3) فى ط : (ذل اطوادا) ، وفى ص : (ذل أطواد) ، ولعلهما محرفان عما أثبتناه (أذل أطوادا)) - لا يخفي أن البيت لا يستقيم وزنه مع هذا الاصلاح - كما لا يخفى ، وفى بعض النسخ (دل اطوادا) - من الدلالة .

290 21 - ((1) فى ص : « طرا » وفى ط : « طورا » - لا داعي الى العدول عما فى الاصل (ط) - ما دام له معنى صحيح ، وربما كان - هنا - انسب من غيره .

ص. س.

291 21 — ((1) كذا فى ط : (قسما) ، وفى ص ، م : (منعما) .— لعل ما فى ص ، م : — (منعما) — انسب .

294 20 — ((1) كذا فى ابن خلكان (بـــلا وفى م : (ولا) — وهو تحريف ، ولم ترد المقطوعة فى ط : ولا من) .

ما عند ابن خلكان (بـــلا) — هو الثابت فى النسخ التـــي بين أيدينا وهذا يدلنا على أن الاصول التـــي أعتمدهـــا المحققون ، لم تكن شافيــــــة .

295 18 — ((1) كذا فى معجم الادباء (ابو مضر) وهو الصحيح وفى ابن خلكان (أبو مضر منصور) ، وفى الاصول (ابي نصر)— وكلاهما غلـــط) .

الذي فى النسخ التي بين أيدينا ، (ابي مضـــر) — على الصـــــواب .

305 4 — (فعق ذوها) بعين فقاف ، صوابه (فعوذوها) بعين فواو ثـــم ذال معجمـــة .

305 4 — (ثم قال الوادي آشي المذكور) . — ثبــت — هنا — فى نسخة الخزانة الملكية رقم (784) — زيادة هي كما يلي :

(ثم قال الوادي آشي : ومن نظـــم سيـــدي محمـــد بن الجبير — وقد اهدى له سيدي أبو القاسم السباطيـــر —

تفـــاحـــا :

خليل لم يزل قلبي قديمـــا
يميل بفرط صاغيتي اليـــه

اتاني مقبلا والبشر يبـــدي
وسائل برة ذكـــرت لديـــه

وجاء بعـــرف تفـــاح ذكـــي
فقلت أتى الخليل بسيبويـــه

فأهدى من جناه بكل شكـــــل
يلوح جمال مهديهـــا عليـــــه

وقال يرثي السرقسطي المفتي :

بكتك رسوم الدين يا أوحد العليا
وصرت الى الاخرى فأظلمت الدنيا
لئن صدعت فيك القلوب فطالما
صدعت بأحكام الشريعة والفتيا
على السرقسطي الرضى صوب رحمة
تعود على مثواه بالغيث والسقيا
على نعشك انثالت نفوس أولى النهى
فقد زهدت فى العيش بعدك والبقيا

ولـــه رحمـــه الله :

يا بني عاصم البشرى لكـــــم
زاد فى أولادكم نجل نفـــــيس
ذو الرياسات الذي بشركـــــم
بالرئيس ابن الرئيس ابن الرئيس
وهـــو فى السائر من أيامـــــه
لاولي العلم وللملك جليـــس

وقولـــه فى مصريـــة (1) الازرق :

مصريـــة السيـــد المعلـــــى
ما ان لها فى الكمـــال ثـــان

(1) المصرية بالمعنى المعروف فى المغرب – عبارة عن حجرة او شقة صغيرة يصعد اليها بدرج ، وغالبا ما تكون ملحقة بالدار ، ينزل بها الضيوف أو يختص بها الزوار المترددون على صاحـــب الدار ؛ فيطيلون الجلوس بها ولا يضايقون أهل الدار بذلك .

ص. س.

وان يكـــن شانهـــا دخـــــان
فليس ذا من صغـــار شــــــان

راقـــت جمـــالا فعوذوهـــــــا
مخافة العين بالدخـــــان) .

وهي زيادة ساقطة من الاصول التي اعتمدها المحققون .

308 18 ـ ((1) كذا فى ط : (الثمانمائة) ، وفى ص : (الثمانية)). الذي فى ص : (الثمانية) ـ هو الثابـــت فى النســـخ الصحيحة من أزهار الرياض ، ولعل ما فى ط : (الثمانمائة) تحريف ، فابن الازرق ـ كما يبدو ـ لم تطل اقامته بفاس حتى ينتسخ مثل هذا العدد الهائل من المخطوطات .

309 18 ـ ((1) ـ ما بين القوسين (لـــم) ـ يقتضيهـــا المعنـــى والوزن) . ـ بل هي زيادة يرفضها المعنى والوزن جميعا، ولعل لجنة التحقيق قرأت (ان) بكسر الهمز ، ولذا ادخلت عليها (لم) والصواب قراءتها بالفتح (أن) ـ ناصبـــة ، والقضية انما يمكن تصورها مع فتح (أن) ، لا مع كسرهاـ كما هو واضح . واسمها مستكن ، ولا بد من الحمـــل على ضمير « تلتبس » ـ ليستقيم بذلك الوزن.

312 20 ـ ((1) فى الاصول « وشهد » ـ ما فى الاصول هو الصواب، ولعل الذي حمل « المحققين » ـ على اصـــلاح مـــا فى الاصول ، واثباته فى صلب النص ، ـ قراءة « وشهد » ـ بفتح الشين ـ مبنيا للمعلوم ، والصواب قراءته « وشهد »ـ بضم الشين ـ مبنيا للمجهول ، وهذا يدركه جيدا أهـــل التوثيـــــق .

مطبعة فضالة ــ المحمدية (المغرب)